بالله ان حضرت لديك منيتي    وشهدت من دوحي الغداة حمامها
فكلاهما في هواك انت قتلتها    وعشى خلف جنازتي وامامها
فليل منكر ونكير ببلغا    ردي بانك قد وفيت ذمامها

## وقال رحمه الله تعالى موشح

يا الدوح اذيك يا حبيبي • ان كنت ترضى بما فداكا • فداوني اليوم يا طبيبي • فالجسم قد خاب من جفاك

يا طلعة البدر ان تجلا    وان تثني فغصن بان
بالوصل طوبى لمن تملا    ونال من قربك الامان
قل لي نعم قد هجرت ما تدلا    وضاع مني بها الزمان

فارجع الى الله ما قريب • تبيض ماحل بي كفاك • ما دمع عيني وما نحيبي • وادي الحي ابت الدراك

والله ما كنت في حسابي    وانما عشقك اتفاق
وما اناس ذوي التصابي    فلم ذي في الهوى براق
وكلت بي تبتغي عذابي    الصد والبين والفراق

ثلاثة قد غدت نصيبي • يا ليتها لا عدت عداك • وان تكن ترتضي الذي بي • فاز كل المنى رضاك

ان طال شوقي وزاد وجدي    فانني عاشق صبور
اسمع صديقي نعيت لعدي    انا وحق النبي غيور
ما اشتهي ان يكون ضدي    يمشي حواليك او يدور

كانما الحظ رقيبي • حلا زمون عند ما اراك • يسعى الى الناس في مغيبي • يقول هذا يحب ذاك

جميع ما نشتهي ونرضي    على احضاره البك
وذاك شي اراه فرضا    بالله قلبي وما عليك
الهو وخذ ما تريد نضا    فحاصل امره لديك

فانت يا نزهتي وطيبي • عن صحبتي مالك انفكاك • ولا ابن عمي ولا نسيبي • يرى الى بهجتي سواك

ان كنت تهوى مقام شرب    فم نغتنق ثم نصطبح
تعال حتى تريد عتبي    ولعهد ذا الحب نصطلح
والحقد في القلب لا بغني    وروح الهم نسترح

فالعيش للعاشق الكئيب • يطيب للانس في حماك • في خلسة المنظر العجيب • بخبيه كلما دعاك

## وقال ايضا موشح رحمه الله

يا لائمي في الهوى كفاني • فقد عزبتي ذا الملام • لم لا تلوم الذي جفاني • وصد عن مقلتي المنام

هواه من اشكل المسايل    كم حاد في وصفه فقيه
وبيده ما تنفع الوسايل    احثاه جهدي واتقيه
وكم عتاب وكم رسايل    اعدها حين التقيه

يهتز من نشوة الدلال • كانما لحظه مدام • ويزدري سكته اللسان • يعود لا يفهم الكلام

اقسام هجرانه لعشقي    ماض ومستقبل وحال
خاطرني في حبه يبطني    اذ قلت لا بد من وصال
اخلصت عزمي به وصدقي    وقد تعرضت للسوال

عسى بعين الرضى يراني • من غير عجب ولا احتشام • مبدل العهد بالتداني • وعف الوجه

سكرت من حب بشمس    من فوق غصنه تطلع
وفيه نوى نفسي وانسي    فقد صحت اين موضع
دا مهب العيش من زماني • بالصم من اك الغوام • وابلغ القصد والاماني • بلثم ما قد حوى اللثام

مالي عدو وعليه لكن    لسوء حظي له رقيب
يكون في ابعد الاماكن    تلقاه من جمعنا قريب
وفي فوادي هواه ساكن    وما الذي به طبيب

في حسنه

في حسنه كامل المعاني • كانه البدر في التمام • وانما قصه اعترافي • وذاب قلبي من الغرام

اذا تخلصت من غرامي    اتوب منه ولا اعود
ولا اقاسي على الدوامي    من لم يزل ينقض العهود
اجفان عيني به دوامي    من طول ما يخلف الوعود

اراه بالطيف ان اتاني • وليس في قصده مرام • وعن كلامي به توافي • حتى ولا لفظة السلام

رحمه الله تعالى وتجاوز عنه وعنا وعن جميع المسلمين امين يا رب العالمين

## عبد الله بن علي بن محمد

ابن سلمان بن حمايل هو جمال الدين ابن الشيخ علاء الدين بن غانم الكاتب الناظم الناثر الفاضل المترسل كان شابا حسن الشكل مليح الوجه جيد الكتابة له في الدرج مع قوة واصلة وتسوغ في الانشا يكتب من راس قلمه وله غوص في نثره ونظمه مولعده في شوال سنة احدى عشرة وسبعماية وتوفي في اخر شوال سنة اربع واربعين وسبعماية رحمه الله تعالى شابا وبرحه به مرضا في مدة عمره مرضا حادا مرة وعافاه الله تعالى منها ثم انه حصلت له سعلة فرجت منه قصبة الرية وبقي متمرضا من ذلك يصح اونة ويتقد اخرى الى ان قضى نحبه وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى يرثيه

تبكي الطروس عليك والاقلام    وينوح منك على الغصون حمام
يا من حواه اللحد غصنا يانعا    وكذا الكسوف البدر وهو تمام
يا وحشة الديوان منك اذا غدت    فيه مهمات البريد تنام
من ذا يليها مقاصدها على    ما يقتضيه النقض والابرام
هيهات كنت له جمالا باهرا    فعليه بعدك وحشة وظلام
اسفي على الانشا وهو معلق    نشاوه قدمات والانظام
كم من كتاب سار عنك كانه    برد اجاد طرازه الرقام
ان كان في سر فقد رد الردى    وبه ترفة ذايل وحسام
لم لا يود الباس ما كتبته    مثل القنا واللام منه لام
اذ كان في حبر فكل لا منه    در يولف بينهن نظام
وكانما تلك السطور اذا بدت    كاس ترشف ناجها الافهام
عنبر عطف اولي النهى لبيانه    فكانها تلك الحروف مدام
كم فيه وجه سافر مثل الضحى    وعليه من ليل السطور لثام
وكم كنت مطالعات حذفها    فان ولفرقتي لها ابتسام
وكانما الفاتها قضب اللوى    وكانما همزاتهن حمام
صلى وراك كل من عاصرته    علما بانك في البيان امام
وكان قبرك للعيون اذا بدا    نضر عليه تحية وسلام
لما تغيب في التراب جماله    فغدو الهول عاينوه وقاموا
ما كنت الا فارس الكتب الذي    فيه تعرج صنعة الاقلام
ما محنة نزلت بعترة غانم    هانوا وهم في العالمين كرام
يا قبره لا تنتظر سقيا الحيا    حزني ودمعي بارق وغمام
لي فيك خل كم قطعت بقربه    ايام انس والخطوب نيام
لذات قلبت بطنها فكانها    لقياد لذات الزمان زمام
اسفي على صحب مضى عمري بهم    وصفت بقربي منهم الايام
ثم انقضت تلك السنون واهلها    فكانها وكانهم احلام
بالرغم مني ان افارق صاحبا    لي بعده صبر النوى وغرام
يا من بعد مني وسار لغاية    لا بد لي منها وذاك لزام

Copyright King Saud University